

## استئناف الملكة العربية السعودية يوبخ قاضياً تعاطف مع زوج ضد زوجته

□ المدينة / متابعات :

اضطرت محكمة الاستئناف إلى توبيخ أحد القضاة في المحكمة العامة بالمدينة المنورة خطياً وإحالة قضية "فسخ نكاح" ينظرها إلى قاضي آخر بعد أن ثبت تعاطف القاضي مع الزوج بشكل واضح على الرغم من عدم كفايته الصحية والنفسية دون اعتبار مصلحة الزوجة، ومخالفته رأي الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة في الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية، وأكد المحامي أحمد السديري أن قرار محكمة الاستئناف تحويل ألفاظا توحى بانحراف القاضي عن الدائرة المسموح بها لجادة الصواب بالأحكام القضائية، فتمسك القاضي بحكمه بهذه الصفة حادثة غريبة في شكلها ما يوحى بتعاطفه مع الزوج، شعرت به محكمة الاستئناف فسردت بموجبه قرارها بالفاظ قد تعد من ألفاظ التوبيخ، وبسبب تمسك القاضي بحكمه وعدم استجابته لتوجيهات أصحاب الفضيلة قضاة الاستئناف تمت إحالة القضية لقاضي آخر حسب الأنظمة، وأصدر خلالها القاضي المحالة إليه حكمه في جلسة واحدة لصالح المرأة بآليات تطلقها (فسخ نكاحها) وصق



من مرجعه بالاستئناف دون أي ملاحظات أو توجيهات. وأضاف المحامي السديري: لن يجدي اجتهاد بعض القضاة لأحكام تصدر منهم تخالف رأي الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة في الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية، خاصة كما حدث في حكم هذا القاضي الذي ظهر تعاطفه مع الزوج دون اعتبار مصلحة الزوجة إلا يصور ضوابط صريحة تحد من مسائل الاجتهاد وتعيد التوازن في أحكامنا القضائية بشكل أكثر طمأنينة وواقعية. من جهته قال المحامي سلطان بن زاحم إن نشر الأحكام القضائية والتعليق عليها يدخل ضمن نشر الثقافة الحقوقية، وتبادل الخبرات بين المختصين في المجال العدلي أسوة بمدونة الأحكام القضائية الصادرة من وزارة العدل، مشدداً على أن تضيق دائرة الاجتهاد في الأحكام القضائية أمر ممكن خاصة وأن المحكمة العليا وهي هرم العدالة القضائية لها صفة الرقابة المطلقة على الأحكام القضائية لئلا يشوبها عيوب، كمخالفة الحكم للوقائع المتعلقة بالدعوى أو مخالفته للأحكام الشرعية أو النظامية.



أضواء

## إبتزاز المرأة في مجتمعنا

تطالعنا الصحف ومواقع الإنترنت بين يوم وآخر بأخبار عن قضايا إبتزاز تتعرض لها المرأة في بلدنا. ومع تعدد أساليب الإبتزاز وأشكاله، فإن أغلب ضحايا الإبتزاز المنشورة تعود إلى سعوديات. أما الشخص الموصوف بأنه مبتز، ويتهم - غالباً - بأنه المعتدي، فقد يكون سعودي، وفي حالات كثيرة يكون غير سعودي، وتكاد تنركز قضايا الإبتزاز في أمرين: التبرك والمال.

وبعض الأخبار تورد قصة الإبتزاز التي تبدأ في الغالب من طرف المرأة، كان تسعى بإرادتها إلى التعرف على شاب وسيم أعجبها أثناء تسوقها مثلاً، وتبدأ معه العلاقة العاطفية، لكن هذه العلاقة تسير أحياناً على غير ما خططت له. ومن هنا يأتي المنعطف الخطير في القصة حينما تتعارض الرغبات، فتسعى الفتاة للتخلص من هذا الرجل، وتجد أن أفضل وسيلة للتخلص منه هي إصاق تهمة الإبتزاز به. وتتعدد مؤامرات الإبتزاز التي تطرح، في بعضها إبتزاز مالي أو جنسي، وبعضها تهديد بنشر الصور، أو بإبلاغ الزوج... الخ.

ونظراً لأننا لا نعرف تفاصيل دقيقة عن كل قصة إبتزاز، فليس أمامنا سوى التخمين عند تحليل هذه الظاهرة، على أن الحاجة ملحة لدراسة هذا السلوك الاجتماعي من الناحية النفسية وعلاقته بمنظومة القيم الأخلاقية السائدة في ثقافتنا. وبحكم أقالني بعض الموظفين في العمل، فقد مرت علي قضية إبتزاز بين موظف وموظفة. وكان الرجل كالعادة هو المتهم بالإبتزاز، وبالفعل، أوقعت عليه العقوبة من الجهة المختصة بهذا الشأن. ولكن، حينما تأملت القصة وجدت أن الوظيفة هي التي هانتها أول



ناصر الحجيلان

القوم، لا بد أن نوافق على أن المرأة لا بد أن أسارع إلى القول أننا نهمل ما يحيط بتلك العلاقات من تفاصيل غير مجرى التحليل، ولا يمكن الجزم بنوايا أي طرف من الأطراف ما لم نسجل القصص كاملة ونقابل رواية كل طرف برواية الطرف الآخر ونأخذ إجابات دقيقة عن أسئلة محددة. أقول هذا، لكي لا يستنتج من حديثي السابق أن هناك تلميحاً إلى أن قصص الإبتزاز ربما تثبت المقولة السائدة ضد المرأة بأنها مخادعة وأن «كيدها عظيم». ومع أن القرائن الظاهرة تميل إلى ذلك، إلا أننا يجب أن نفتح أعيننا كذلك على صورة المرأة في ذهن الرجل الذي يراها صيدا ثمينا لا بد من استغلاله بأي شكل ممكن.

وإذا استبعدنا احتمال أن المرأة مخادعة وأنها تستخدم المكر والخداع، فسند أن الوضع مرجح لفهم موقفها وهي تتجاوب مع استئراج الرجل لها من أول خطوة ثم تسير طائفة مع الإغراء. وكانت راضية وهي تمشي وتدرك كثير من تفاصيل هذه الحقيقة، وراء نزواتها حتى تصل إلى نقطة هراء التي تحدها وتريد أن تتحكم فيها، وإذا جاءت الأمور على غير هواها أشهرت سلاح الإبتزاز.

وليس أمامنا من تأويل نفهم هذا السلوك إلا إذا قبلنا بفكرة أن هناك قدرًا لا بأس به من الغباء تتمتع به السيدة الضحية. وبناء على هذا

□ المدينة / متابعات :

أكد الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس لجنة الحج بالمدينة المنورة على جاهزية الجهات المعنية بخدمة الحاج لأداء المهام المناطة بها بشكل منسق في مناطق الحج ورفع مستوى الخدمات المقدمة للحجاج ومتابعة الجوانب التخطيطية والتنفيذية والتطويرية لأعمال الحج بمنطقة المدينة المنورة لتمكين الحاج من أداء عبادتهم بيسر وطمأنينة. جاء ذلك خلال تدشين سموه بحضور معالي وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي المعرض المصاحب لبرنامج إدارة الشراكة في عمليات الحج (بنينج3) الذي يهدف إلى إبراز جهود الدولة في خدمة ضيوف الرحمن زوار مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم ويستمر حتى 1431/ 12/ 30 هجرية وذلك بالمنطقة المركزية بجوار المسجد النبوي الشريف.

وأكد أمير منطقة المدينة المنورة جاهزية الصالات المخصصة للحجاج بمطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي، مشيراً إلى أنه تم فتح مطاريف مشروع مدينة الحج التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين على أن يبدأ العمل فيها العام المقبل بمشيئة الله. وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر المعرض معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح وسكرتير لجنة الحج بالمدينة المنورة محمد بن مصطفى النعمان ثم طلع على برنامج خدمة الحاج والزائر "إرشاد" الذي يسهل وصول الزوار والمصلين داخل المسجد النبوي والساحات المحيطة به. وأكد أمير منطقة المدينة المنورة أن الخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن زوار المسجد النبوي الشريف أثناء مناسك الحج وزيارة المدينة المنورة وتواصل مفهوم الشراكة بين الجهات العاملة بالحج في سائر مدن المملكة، وكذلك المساهمة في مساعدة الزوار من ذوي الاحتياجات

## الأمير عبدالعزيز بن ماجد يؤكد جاهزية «الجهات الحكومية» لخدمة ضيوف الرحمن



المعنية بخدمة حجاج بيت الله الحرام بزيارة لمطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي بالمدينة المنورة لتفقد سير العمل والتأكد من وصول حجاج بيت الله الحرام وانتهاء إجراءاتهم بكل يسر وطمأنينة، حيث كان في استقبال سموه مدير عام مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي. وقد تجول في أقسام المطار وتفقد صالة المغادرة الداخلية التي تضم مكاتب الخطوط السعودية والجوازات والإعلام ثم قام بزيارة استراحة المسافرين وصالة الوصول الدولي مطمئناً على سير وصول الحجاج عقب ذلك تفقد سموه غرفة العمليات المشتركة التي تضم مندوبي القطاعات المعنية بالحج وترتبط بين وصول الحجاج إلى المطار وحتى مغادرتهم له.

إلى ما يقدم من خدمات مباشرة وفورية للحجاج والزوار للمعرض وما فيه من تعزيز للجانب الثقافي للحجاج والزوار من خلال الأجنحة التاريخية والثقافية إضافة إلى آلية العمل على تثقيف وتعريف المواطنين والمقيمين والعاملين في مجال الحج بما تهدف إليه الحكومة الرشيدة في ما يخص خدمة الحجاج وكيفية التعامل مع ضيوف الرحمن. الجدير بذكره أن المعرض يستقبل الوفود الرسمية والبعثات المصاحبة للحجيج خلال الفترة الصباحية من الساعة التاسعة حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، كما يستقبل خلال الفترة المسائية الحجاج من الساعة الخامسة حتى الساعة العاشرة مساءً. كما قام ضمن جولاته التفقدية للمرافق

## الإمارات: (10.5) مليار درهم قيمة مخصصات (16) بنكاً وطنياً



□ ابوظبي / متابعات :

عززت البنوك الوطنية من مخصصاتها في الشهور التسعة الأولى من العام الجاري بنسبة بلغت 29.6 % مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، في خطوة تعكس استمرار القطاع في التخليص من الأصول السامة للعام الثاني على التوالي. وطبق تحليل لـ «البيان الاقتصادي»، فقد بلغ إجمالي قيمة مخصصات القروض المتعثرة والعاملة التي جنبها 16 بنكاً ومصرفاً وطنياً أفضحت عن بياناتها المالية حتى الآن نحو 10.5 مليارات درهم مع نهاية شهر سبتمبر الماضي، مقارنة مع 8.1 مليار درهم في الفترة نفسها من العام 2009. وكان من الطبيعي في ظل استمرار القطاع في سياسة تجنيب المخصصات ان ينعكس ذلك على الأرباح، حيث بلغت أرباح 16 بنكاً ومصرفاً وطنياً خلال الشهور التسعة من العام الجاري 66.12 مليار درهم بانخفاض نسبته 7.3 % مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت فيها قيمة الأرباح 71.36 مليار درهم. ويلاحظ ان تسارع وتيرة الزيادة في المخصصات في الشهور التسعة الأولى من العام الجاري جاء نتيجة حرص البنوك على التعامل بحذر في طرق احتسابها، حيث تمت وفقاً لأسوأ الاحتمالات، وذلك بمجرد الشك بوجود تأخر عن السداد وحالات تعثر، ما يعني ان جزءاً من هذه المخصصات عبارة عن إجراء احترازي. وتصدر بنك الإمارات دبي الوطني قائمة أكثر البنوك التي قامت بتجنيب مخصصات التي بلغت قيمتها خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي 2988.8 مليون درهم، مقابل 2373.8 مليون درهم خلال الفترة المقابلة من العام الماضي. وبلغت قيمة المخصصات التي جنبها بنك ابوظبي التجاري 2640 مليون درهم مقارنة بـ 1700.8 مليون درهم خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي، في حين انخفضت مخصصات البنك خلال الربع الثالث من عام 2010 إلى 655.9 مليون درهم وبنسبة 19.7 % مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009. وبلغت نسبة القروض المتعثرة لدى بنك ابوظبي الوطني بنهاية سبتمبر الماضي 2561 مليون درهم؛ أي ما نسبته 1.8 % من إجمالي القروض والسلف. وجنب البنك مخصصات للقروض المتعثرة خلال الربع الثالث 320 مليون درهم، في حين بلغت المخصصات بنهاية الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي 783 مليون درهم. وبلغ إجمالي المخصصات العامة 1717 مليون درهم بنهاية سبتمبر 2010. وجنب بنك ابوظبي الاسلامي مخصصات بقيمة 4

بلغت 56 مليون درهم مقابل 82 مليون درهم. كما جنب بنك الشارقة الإسلامي مخصصات بقيمة 20 مليون درهم للأشهر التسعة الأولى من العام الحالي مقابل 6 ملايين درهم للفترة نفسها من العام الماضي. وجنب بنك رأس الخيمة الوطني مخصصات خلال الفترة بـ 167 مليون درهم مقابل 167 مليون درهم خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغت قيمة المخصصات لبنك الاتحاد الوطني 276 مليون درهم في نهاية شهر سبتمبر الماضي مقارنة مع 145 مليون درهم. وانخفض مخصص القروض والسلفيات للبنك العربي المتحد إلى 17.3 مليون درهم خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2010 مقابل 26.7 مليون درهم خلال الفترة نفسها من العام الماضي وجنب بنك دبي التجاري مخصصات بقيمة 259 مليون درهم للأشهر التسعة الأولى من عام 2010 متضمنة مخصصات عامة بـ 36 مليون درهم لتشكل مانيته 1.3 % من إجمالي القروض. وسجل بنك الإمارات الإسلامي مخصصات خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2010 بقيمة 380.4 مليون درهم مقابل 191 مليون درهم خلال الفترة نفسها من عام 2009. وبلغت مخصصات الربع الثالث من العام الحالي 146.9 مليون درهم مقارنة مع 102.2 مليون درهم للربع الثالث من العام السابق.

405.9 مليون درهم للشهر التسعة الأولى من عام 2010. مقابل 385.9 مليون درهم لنفس الفترة من العام الماضي. وانخفضت مخصصات بنك الشارقة إلى 1.8 مليون درهم للتسعة أشهر الأولى من عام 2010 مقابل 57.1 مليون درهم لنفس الفترة من العام الماضي. كما انخفضت مخصصات البنك التجاري الدولي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بنسبة 44.7 % إلى 84 مليون درهم مقابل 150 مليون درهم لنفس الفترة من العام الماضي. وارتفعت مخصصات بنك الخليج الاول خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي إلى 1310 ملايين درهم مقابل 970 مليون درهم لنفس الفترة من العام الماضي. وتراجعت المخصصات الائتمانية لبنك الاستثمار بقيمة 21.1 مليون درهم إلى 50.4 مليون درهم خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2010 مقابل 71.5 مليون درهم للفترة نفسها من العام السابق. وبلغت مخصصات القروض لبنك الفجيرة الوطني بنهاية الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي 148.5 مليون درهم مقارنة بـ 159.7 مليون درهم لنفس الفترة من العام السابق. وانخفضت مخصصات بنك ام القيوين الوطني التي جنبها خلال التسعة الأشهر الأولى من عام 2010 مقارنة بمخصصات الفترة نفسها من العام الماضي، حيث

## عمان تصنف ضمن أفضل خمس دول عالمياً في تنمية وترويج الصادرات



□ مسقط / متابعات :

صنفت السلطنة ممثلة بالمركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات ضمن أفضل خمس دول عالمياً في مجال تنمية وترويج الصادرات من المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات من بين مجموعة من مؤسسات تنمية الصادرات في كل من البرازيل والماليزيا وأرمينيا ودولة الإمارات العربية المتحدة حيث نافست المؤسسات المختلفة للفوز بجائزة شبكة منظمات ترويج التجارة من خلال عرض مؤجج لوصف أداؤها في قياس وتسجيل تأثير أنشطتها في دعم التجارة.

وقال سعادة الدكتور سالم بن ناصر الإسماعيلي، الرئيس التنفيذي للمركز: يسرني أن يحظى المركز بهذا التقدير الدولي على نشاطه في مجال تنمية الصادرات. كما أنني ورئيس مجلس إدارة المركز، معالي وزير التجارة والصناعة، فخوران جدا بفريق العمل بالمركز على جهوده. وينظم هذه المسابقة كل عامين مركز التجارة الدولية (ITC)، وهي منظمة مشتركة بين كل من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ومنظمة التجارة العالمية (WTO)، ومقرها في جنيف، سويسرا. وقد عمد المركز إلى وصف أدائه من حيث المؤشرات الكمية وتقييمها وتطبيقها لقياس وتقييم جدوى دراساتها لسوق تصدير قطاع الصناعة التحويلية غير النفطية في السلطنة.

كما قام المركز كجهة حكومية مقرها السلطنة حتى الآن بإعداد ست دراسات من هذا القبيل لكل من اليمن (2001)، وكينيا وتنزانيا (2002)، وإيران (2003)، وسوريا (2004)، والسودان (2007) وليبيا (2009) عرض من خلالها الفرص المتاحة في هذه الأسواق للصادرات العمانية غير النفطية. حيث إن هذه الدراسات متاحة لجميع الشركات العمانية المصدرة. وقد تنافس المركز هذا العام على جائزة فئة البلدان النامية التي فازت بها البرازيل، كما فازت موريشيوس في فئة الدول الأقل نمواً، في حين فازت المملكة المتحدة في فئة البلدان المتقدمة.

## إيكونوميست: الاقتصاد الخليجي يتهيأ لانطلاقة كبرى بعيداً عن النفط

□ دبي / متابعات :

تساءلت وحدة معلومات مجلة إيكونوميست عن مستقبل دول الخليج في الأعوام العشرين المقبلة، وردت على هذا التساؤل بأن المنطقة من المتوقع أن تعتمد على النفط والغاز في السنوات العشر المقبلة اعتماداً كلياً، لكنه من المحتمل خلال تلك الفترة أن تكون دول الخليج قد طورت عدداً أكبر من القطاعات الاقتصادية وبالتالي لا تتأثر بشدة بتقلبات أسعار النفط المتغيرة. وقالت: الواقع أن الميزة الاقتصادية لدول الخليج تأتي من احتياطي النفط والغاز الذي تملكه، حيث تتمتع بموارد طاقة رخيصة وانعدام الضرائب تقريباً. لكن عناصر القوة الأخرى في دول الخليج تشمل موقعها الاستراتيجي، فضلاً عن التجارة والنقل والسياحة. وقيل اكتشاف النفط فيها، كانت دول الخليج تعتمد على التجارة وصيد اللؤلؤ والسياحة الدينية. وقد تكون تلك الخبرة التاريخية مفيدة لتستردش بها دول الخليج مستقبلاً بعد تراجع عائدات النفط.



# أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ  
رئيس مجلس الجمهورية